

يا موطننا مُدمى بأعمق القضايا
يا نوحَ أَمْ فوقَ أَقْتَابِ المطايَا
يا رأس شابٍ قد توشَّاهُ الترابُ
يا جسداً مدمى ترامتَهُ الحرابةُ

يا مسلكَ الانتماءِ
يسطُو بدون انتهاءٍ

يا ندبَةُ ما بين هاتيكَ الربوعِ
يستهضُنَ الأنصارَ بالخطبِ الفجيعِ
يا سورةً من فورةَ الدَّمِ النجيعِ
يا ثورةَ الرأسِ على الرمحِ الرفيعِ

يُروى قبيلَ الممأةِ
والماءُ نهرُ الفراتِ

عُفِّر بالرُّغامِ
مُهشَّمُ العظامِ

كرباءُ خدٌّ
كرباءُ صدرٌ

يا كربلاء لا زلتَ جرحاً في الحنایا
يا بطشةَ السيفِ بأشلاءِ الضحايا
يا دمعَ طفلٍ قد سطا في المصائبِ
يا شيبَ شيخٍ كان بالدمِ الخضابِ

يا كربلاءَ الفداءِ
لا زلتَ جرحاً عميقاً

يا وحدةَ المظلومِ في اليومِ المريرِ
يا صورةَ المأساةِ في عينِ الشفيعِ
يا وقفَةَ المظلومِ بالطفلِ الرضيعِ
يا وطأةَ الخيلِ على خيرِ ضلوعِ

لا يُذبحُ الكبشُ حتى
والسبطُ يقضى عطشاً

كرباءُ جسمٌ
قد حُزِّ بالحسامِ

يا أيها الْبُعْدُ الرساليُّ
يا أيها الْمَدُّ النضاليُّ

يا أيها الْوَعْدُ السماويُّ
يا نهضةً من قلبِ عاشوراءً

للبدنِ السالبِ
من نحرهِ الخضيبِ
يغرقُ بالندوبِ
تنذرُ بالمغيّبِ

يا طفُّ حلقيِ بيِّ
وكحلي عيونيِّ
إِيَّيِ أَرَاهُ جسماً
إِيَّيِ أَرَاهُ شمساً

دامَ وزَعوهِ حَقَّاً أَشلاءَ
ظَامَ لَمْ يُسْقُوهُ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ

جسمٌ دونَ غُسلٍ فوقِ الرمضاءِ
إِنَّا لَا ننساهُ مِنْهُكَ الأَعْضَاءِ

يُسْقِنَا الإيمانَ ماءً سلسالَ
فيهِ السبطُ الثائرُ يصْنُعُ الأجيالَ

خطُّ السبطِ الثائرُ نهجُ الأبطالِ
خطُّ ثوريٍّ لا يرضي الإذلالِ

سَكَنْ أَنْـكَـيـانـ
يـاحـسـيـنـ يـاـعـامـيـ
روـحـ الـحـرـقـ فـيـناـ

لـاـنـبـالـيـانـ

①

أثوابه السوداء بالحزن تمور
يبدو كترب تحته نام السعير
والكفر جيش زاحف فتكا يدور
يستهضن القتل و قد عز المجرم

يا صحب ماذا عراك
أهلوي وروحي فداك

حتى تضيق الأرض والدهر يخون
أيوب عمما ذاقه حتما يهون
من مثله في صدره غالوا رضيعه
من مثله بالخيل قد دكت ضلوعه

من فيض تلك المناحر
يرنو لتلك المجازر

فارسٌ وحيدٌ لم يرهب الصوراً
هل ترى يُسالمَ و السلمُ سلمٌ ظالِمٌ

والظلمُ في جنبيه مخبوءٌ
سلم بروح الحرب مبدؤه

أجسامها رميته
من دمها غسله
يا أخت يا عقيله
بكف لك الجليله

تدعو ياحسين مهلا مهلا
هذا ما أوصتني أمّنا الزهراء

هل تخشى حسين خوض الأحوال
إنّي ماضٍ حرباً أطعن الأعداء

الطف ما للطف ليل قمطري
والصبح في بُرديه شرّ مستطير
هذا ثرى الطف به نامت بدور
والسبط والمساة والوضع المري

مالٍ نيا ماماً أراكْ
قوموا فمـن لي سواكم

بالله ماذا قد جنى السبط الحسين
يعقوب في مأساته ماذا يكون
من مثله عباسه فوق الشريعة
من مثله أوصاله صارت قطيعة

سيـل من الدـمـ ثـائـرـ
والسبـطـ في الله صـابـرـ

ها هو الحسين للنزل عازم
لا يرى انهزمـاـ في الحق لا يساومـ

سلم اليزيديـين مـوـبـوـءـ
سلم يـرىـ في الـظـلـمـ إـنـصـافـاـ

أنصارـناـ جـديـلـهـ
وهـاشـمـ ضـحـايـاـ
بـالـلـهـ بـارـكـيـنـيـ
وـجـهـزـيـ جـوـادـيـ

جاءـتـ بالـجـوـادـ تـلـكـ الثـكـالـيـ
ضمـتـهـ شـمـتـهـ زـينـبـ الـحـورـاءـ

وـالأـعـدـاءـ نـادـتـ أـينـ الأـبـطـالـ
والـسـبـطـ يـنـادـيـ إـنـهـ الـعـلـيـاءـ

سـاـكـنـ اـنـتـ لـكـانـ
يـاحـسـيـنـ يـاـ اـعـاصـيـ
رـوحـكـ لـكـرـتـ فـيـاـ

لـاـ بـأـيـانـ

(6)

لجنة التأليف
هو كتب عنوان المعاشر

يم العليل تقول دقعد وانظر اشصار
والجو مظلم والأرض يا سورنا تموج
والكون متعطل واظنَّ الفلك مادار
قعني ولعد صدرك براضه سنديني

صاحب العليل بفجيـعـه
أنظر أبوـيه أو رجـوعـه

وهـلت دمـوعـه واصـفـقـ شـمالـه بـيمـينـه
هـذا العـزيـزـ حـسـينـ مجـدـلـ بالـأـعـارـ
غـابـتـ أـنـوارـهـ وـلـاـ بـقاـ لـالـعـالـمـ سـرـاجـ
قـومـيـ يـمـحـزـونـهـ استـعـديـ لهـتـاكـ الـاستـارـ

من عـقـبـ شـيخـ العـشـيرـهـ
بوـعلـيـ منـ لـيـنـاـ غـيرـهـ

منـحرـهـ يـتـهـبـرـ
صـدـرـهـ يـتـكـسـرـ

كنـ أـشـوـفـهـ مـرـمـيـ
كنـ عـالـتـرـايـبـ

اوـ كـنـيـ أـشـوـفـهـ مـقـطـعـ الأـوـصـالـ
جمـعـيـ الأـيـامـيـ وـسـكـتـيـ الـأـطـفـالـ

فيـ غـشـوـتـهـ وـلـيـنـاـ
ماـ نـسـتـمـعـ وـنـيـنـهـ
حيـ لـتـقـرـبـوـنـهـ
شـورـنـ اوـ تـسـمـعـوـنـهـ

همـجـوـاـ الخـيـمـ منـ يـسـمـعـ الضـجـاتـ
ضرـبـوـاـ سـلـبـوـاـ حـرـقـواـ رـوـعـوـاـ النـسـوانـ

ماـ تـنـهـضـ اليـنـاـ يـانـورـ العـيـنـ
يـسـمـعـهـ اوـ ماـ يـقـدـرـ لـلـنـجـدـهـ يـقـوـمـ

فرـتـ اـبـدـهـشـهـ مـخـدـرـةـ حـيـدـرـ الـكـرارـ
يـبـنـيـ الشـمـسـ غـابـتـ وـهـذـاـ الكـونـ مـرـجـوجـ
وـحـسـينـ عـهـدـيـ بـشـوفـتـهـ مـنـ لـاحـ بـالـغـوـجـ
تـحـسـرـ وـقـلـهـاـ بـالـبـكـاـ لـاـ تـهـيـجـيـنـيـ

اوـ زـينـبـ تـعـاـيـنـ وـجـيـعـهـ
كـشـفـيـ السـتـرـ يـاـ وـدـيـعـهـ

دـنـقـ وـعـاـيـنـ لـفـضـاـ وـبـطـلـ وـنـيـنـهـ
قـالـتـ شـصـاـيـرـ قـالـ يـاعـمـهـ نـولـيـنـاـ
طـايـحـ أـبـوـيهـ حـسـينـ وـالـعـالـمـ غـصـبـ مـاـجـ
وـانـ صـدـقـ ظـنـيـ وـالـدـيـ مـحـزـوزـ الـأـوـدـاجـ

زـينـبـ تـصـيـحـ الـكـسـيرـهـ
هـلـحـرـمـ مـنـهـ الـيـجـيرـهـ

عـمـهـ كـنـ أـبـوـيهـ
اوـ عـالـرـمـحـ يـعـمـهـ

وصـاكـ أـبـوـيهـ بـعـدـ بـالـعـيـالـ
قـومـيـ يـعـمـهـ لـلـخـيـمـ فـيـ الـحـالـ

واـحـتـارـتـ الـأـعـادـيـ
واـحـدـ يـقـوـلـ فـارـقـ
واـحـدـ يـقـوـلـ أـظـنـهـ
واـحـدـ يـقـوـلـ أـشـوـرـنـ

إـنـ رـدـتـواـ تـعـرـفـوـنـهـ حـيـ لـوـ مـاتـ
وـأـمـرـهـ بـنـ سـعـدـ وـاهـجـمـوـاـ الصـيـوـانـ

وـالـحـورـاءـ الـحـزـينـهـ تـصـرـخـ يـحـسـينـ
وـلـحـسـينـ اـبـقـلـبـهـ نـارـ الـبـلـوـىـ تـحـومـ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

لـاـ بـنـاءـ لـانـ

يـاـ حـسـينـ يـاـ عـاـيـيـ
سـاـكـنـ اـنـتـ اـكـيـانـ

روـحـنـ الـجـوـتـ فـيـنـاـ